

تاريخ وقائع الشهر في العراق وما جاوره .

١٠ . امراء العرب

نمي الى جريدة الرياض تفصيل المعركة التي جرت بين ابن الرشيد وبين عشيرة المنتفق التي ابت الاركوب معاليا العصيان والضلال وذلك على الصورة الآتية :

ذهب ابن الرشيد الى الحبيسة للاختيار (وبلسان اهل البادية للمسايلة وبعبارة اخرى لمشتري ما يحتاج اليه من طعام وذخيرة ولباس للسنة كلها) فمارضته العشائر المعادية واجتمعت عليه من باب مدينة التجف (المعروفة ايضاً باسم المشهد او مشهد علي) الى باب مدينة البصرة . فلما رأى ذلك اخذ يرسل الحكومة والعشائر ليوقف أولى الامر على الحقائق . اما العشائر فاعارته اذناً صماء لابل طردت رسوله ومزقت كتابه وذكرت له امراؤها انه لا يحق له ان يمتار من تلك الربوع وان يقفل عائداً الى جبله ؛ وقد وافقهم على هذا الكلام جميع تلك العشائر وهي : الزباد (كشداد) والصفير (وزان الصغير) ، وبنو حكيم (وزان زبير وتلفظ الكاف جيماً مشتة فارسية ويسمون ايضاً بنو حكام كشداد وتلفظ الكاف ايضاً جيماً مشتة فارسية) ، والبدور (كانوا جمع بدر) ، والغزي (كمزي) ، والحزاعل ، والحسينات (مصفرة مجموعة) ، وغيرها . وكلها من القبائل الفارسية للامير ولامواله وسوائمه انما وجدت .

فالح الامير عليهم ان يعدلوا عن ماوشم وان يسبروا في سبيل

الصلاح والاصلاح؛ فأبوا بل زادوا طغياناً وضلالاً. فلما رأى الأمير ان لا أمل في ماسى انقض عليهم ولا انقضاء العقاب الكاسر فقل شياتهم وهزمهم شر هزيمة؛ واخذ منهم شيئاً كثيراً من اسلحتهم واموالهم وعددهم وكبل بالقيود ثلاثة من شيوخ الضفير واخذهم معه . فعمى الرعوى تعقب البلوى .

٢ . طاعة العشائر

كتب الى الرياض مامليخه : لما رأت عشيرة البدور ما اوقعه ابن الرشيد بعشائر الضفير سلمت الى الحكومة ما كان عليها من متأخر البأج (الكودة) وهو عبارة عن عشرة آلاف راس غنم . وكذلك فعلت عشيرة ابي عظم . اما عشيرة آلبو شرف الحكام فانها اظهرت من المقاومة ما سبب تلف املاكها . ولهذا داخل الرعب قلوب عصاة العشائر ومن ثم اصبح رجوعهم الى المسالمة والامن قريب الوقوع . والفضل في ذلك كله راجع الى حضرة متصرف الناصرية فريد بك الذي يفرغ كل وسعه لتأمين لوآء المتنفق .

٣ . انقضاء صاعقة وغرابة فتكها

نهار الاحد ٧ نيسان انقضت صاعقة على الحسينية العائدة الى قضاء كوت الامارة فاصابت امراة اسمها « مرزة » زوجة « ذنب » فاماتها للحال حرقا ، واصابت فتاة ايضاً لكنها في قيد الحياة .

٤ . مبعوثو العراق

انجلى الانتخاب في البصرة عن المبعوثين الآتية اسماؤهم وهم :

حضرة السيد خالب بك النقيب وقد اعيد انتخابه للمرة الثانية ، وعبد
الله بك الزهير صاحب جريدة الدستور ، وحضرة عبد الوهاب باشا
القرطاس ، واحمد نديم افندي رئيس محكمة اجزاء .

واتخب فؤاد افندي الدفتري البغدادي ونوري افندي راس كتاب
القسم التركي في جريدة الزهور البغدادية نائين عن كربلاء .

وعين اسماعيل حقي بك البايان المبعوث عن بغداد ساجاً نائباً
عن لواء الديوانية .

واتخب مبعوثاً عن لواء المنتفق جميل صدقي افندي الزهاوي .

واما مبعوثو بغداد فهم مراد بك شقيق ناظر الحريمية محمود شوكت
باشا ، والسيد عبد القادر محيي الدين افندي الكيلاني ، وفؤاد افندي
مدير الاملاك المدورة ، وساسون افندي وقد انتخب عن بغداد للمرة
الثانية . والمبعوثان اللذان عيننا لعمارة هما عبد الرزاق منبر افندي
ومجيد بك .

مصرف انكليزي

قدم في اوائل هذا الشهر رجال انكليزيون سوا في حاضرتنا مصرفاً
(بنكاً) ، ولا نعلم اذا كانوا ينجحون في سعيهم في مثل هذا الاوان ،
وعلى كل حال فقد فتحوه واخذ المتوظفون بالعمل .

٦ . مدرسة الوطن

تم في ليلة الاحد ٣١ آذار الماضي احتفال فتح مدرسة الوطن ،
التي اسسها يهود بغداد للطلبة الذين يريدون ان يدرسوا العلوم واللغات

بعد غروب الشمس، وقد حضر الحفلة والى ولاية بغداد وقائد الفيالق محمد علي رضا باشا الركابي وجم غفير من وجهاء البلدة من جميع الملل والطوائف .

٧ . يجتهدو التجف

زابل بغداد يجتهدو التجف وعادوا الى مقرهم فاستقبلهم الاهلون استقبالا حافلا .

٨ . الطاعون في ابي شهر [بوشير]

يظهر ان الطاعون قد توطن ابا شهر فهو في كل سنة يظهر في نيسان واذا رويح في ايار ويؤول في حزيران. وعدد الوفيات يختلف بين ٢٥ و ٣٠ في اليوم الواحد وهو مما يدل على انه اقل وطأة من السنة الماضية وقد هجر المدينة عشرة الاف نفوس واتأد سير التجارة فيها .

٩ . ابن الرشيد وعزة

في اوائل هذا الشهر مثل ابن الرشيد بعشرة عزة شر تمثيل فغم منهم الوفاً من الخيل والابل والشاء والامنة كانوا غزوها من قبيلة شمر فصادفهم في الطريق فسلمهم اياها ورجعوا الى ربوعهم خاسرين .

١٠ . الحر في بغداد

تردد الحر من اوائل نيسان الى الاسبوع الثالث منه بين ٣٥ و ٣٦ درجة من المقياس المتوى وهو غريب في مثل هذا الاوان . فكيف يكون حر صيفنا هذه السنة .

١١٠ . عجبي بك السعدون مع الضفير والبدور

لم ينس عجبي بك ما فعله أعداء أبيه في السنة المنصرمة . فتوفر لقتال بان ذهب الى ابن الرشيد وتزوج ابنته فامده حموه بجيش من شجيمان الفرسان المقاتلين . ثم انضم اليهم ايضاً بنو خيقان (او خيكان) ومن جاورهم من اعراب تلك الربوع وهجموا هجمة واحدة على الضفير والبدور فكانت الواقعة من اشد الوقائع هولاً خذل فيها اهل البيت والفساد وهم الضفير والبدور وكان الفوز للمؤدين عجبي السعدون ومن كان معه . وكانت خسائر النفوس كثيرة ومثلها خسائر الاموال والخيول والابل ومن بعد هذا سار مزبد باشا السعدون لمساعدة عجبي بك فمهر الفرات باهله وعشاره وخيله ورجله وانضم الى الشيخين ايضاً عبيد الله بك ابن قالح باشا السعدون فاصبحوا سداً منيعاً في وجه اعدائهم . ولعل الاعداء اذا رأوا هذه القوة العظيمة اخلدوا الى الطاعة والسلام واهتموا بما فيه خير الانام .

١١٢ كلية الكويت

تم بناء قسم منها ووقف لها الشيخ مبارك الصباح خمسين حائوناً ما عدا ما جاد به عليها من النعم والآلاء .

١١٣ مفتش العراق

عين جلال بك متصرف كربلاء سابقاً ووالى ولاية البصرة مفتشاً عاماً لاصلاح شؤون العراق .

١١٤ اصلاح الخالص

قضي على ستة آلاف فدان من اراضي الخالص الغنية التربة القوية
الانبات ان تكون قاعاً صفة صفاً كأن لم تكن بالامس انباراً للعراق وسائر
الآفاق وقد ذهب بفنائها عدة قرى وضيع وبساتين وسببها سدة العويجة.
فهل من يفكر في اعادتها الى حالتها الاولى وارجاع القنى الى مجاريه في
تلك الربوع ؟

١٥ خزل خان امير الحمرة

انتصر سمو معز السلطنة السردار الارفع خزل خان على مناوئيه
عشار البختيارية وقد طلبت منه الصلح والامن . فمضى ان يردعوا .

١٦ حريق في خان النفط في بغداد

في الساعة الثامنة من ليلة الاحد الواقع في ١٢ ايار شبت النار في
خان الزيت الحجري والمواد الملتببة الزيتية في محلة العويجة فدام الحريق
١٦ ساعة الا انه لم يتجاوز الخان . وخسر التجار اربعة عشر الف صندوق
فيها زيت حجري (كاز او نفط) وبنزين وثقاب (شخاطات) ولم
يصب احد من الناس بشيء لكن احترق في تلك النار اربعة حمير . وتقدر
الخسائر باكثر من خمسة آلاف ليرة عثمانية .

١٧ ريج عاصفة

في ١٤ ايار هبت ريج صرصر قبيل غروب الشمس بساعتين وذررت
من الغبار شيئاً لا يقدر فاستحوذ الفزع على الناس واضرموا المناوير
والمصابيح الا ان هذه الحالة لم تدم سوى نصف ساعة فسرى عن
قلوبهم .

١٨ حريق في البصرة

نمي الى الرياض ان النار استعرت في المحل الالماني (محل روبرت فانكاوز وشركائه Robert Woenckaus et Cie الواقع على سبف البصرة) فكانت المحترقات شيئاً من الصوف والعفص والجلود بما قدره ١٤ الف ايرة عثمانية وقد ألهمت ايضاً منزل الحديد آبادية الراكب نهر العشار والخسائر بمجهولة .

١٩ حريق في المعامل العسكرية

في الساعة العاشرة من صباح الجمعة ٣١ ايار ظهرت النار في الفرقة العليا من المعامل العسكرية فالتهمت مخزن الصوف وآلة نفشه وتنظيفه ونسجه ولما درى بنشوبها اسرع الجند الى ايقاف سير ضررها فآخذوا انفسها وحصرها فتمككها في العلية التي ظهرت فيها بعد ان هدموا ما حوالها ، ولم يقع ضرر في الانفس ، وتقدر الخسائر بالفي ايرة عثمانية ومنهم من يقول باكثر من ذلك .

مفردات عوام العراق

آخوند

فارسية ، معناها قاري كبير أو معلم عظيم . وقد اخذت بعض الجرائد المحلية تستعملها . ولا بأس من استعمالها لكثرة شيوعها على السنة العوام والخواص . وهذه اللفظة تختص بقدر من علماء الجعفرية . وهم اولئك الذين يتماطون الامور الدينية والمسائل الشرعية ويرادفها في العربية الفقيه والمجتهد .